

الخشية في القرآن الكريم
د. حسن محمود شكر
كلية الامام الكاظم (ع) الجامعة / قسم علوم القرآن
٠٧٧٠٣٩٩٨٩١٢

تاريخ التقديم: ١٨ في ٢٠١٨/٢/٩

تاريخ القبول: ٧١ في ٢٠١٨/٢/٦

الملخص:

إن الخشية من الله سبحانه وتعالى سمة من سمات المرسلين ، ووصلها الملائكة المقربون والعباد الصالحون ، لذلك كان بحثي الى دراسة (الخشية في القرآن الكريم) لما لهذا الموضوع من اهمية في حياة الانسان من عدة جوانب تربوية اجتماعية ايمانية ، والمتصف بالخشية تغطي على اعماله واقواله ويحظى بسعادة الدارين ، فهي نور يقذفه الله سبحانه في قلب من يشاء من عباده ، وان العبادة بدون خشية لا أثر لها إلا أن إخضاع العبد لجوارحه وقلبه لله تعالى، فهي تبعث الحياة للعمل، وانما تجعل العبادة محببة للنفس. وقد قسمت بحثي على مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة، تناولت في المبحث الاول التعريف بالخشية لغة واصطلاحاً وفضلها وثمارها، أما المبحث الثاني؛ فقد تناولت فيه الاسباب المؤداة الى الخشية والموانع لها، وأما المبحث الثالث: فقد تكفلت ببيان انواع الخشية، وأما المبحث الرابع: فقد تناولت الخشية في الصلاة انموذجاً. وفي نهاية بحثي خرجت بنتيجة، وهي أن الخشية نعمة من نعم الله على الانسان ينعم بها على من يشاء من عباده ليسعد بالاولى والاخرة.

Fear In The Holy Koran
Dr. Hassan Mahmoud Shukr

College of Imam Kadhim University - Department of Quran Sciences
07703998912

Abstract:

In the name of God the most gracious the most merciful And prayers and peace be upon Muhammad and his good and pure family. The fear of God is a characteristic of the messengers, and reached by the close angels and righteous Worshipers, so my research was to study (Fear in the Holy Quran) because of the importance of this subject in the life of man from several aspects of educational social socialism, and characterized by fear overwhelm his actions and statements and that got the happiness of the realm and the hereafter It is a light cast by God in the heart of His worshipers , and worship without fear has no effect, only if the worshiper subjected his body and heart to God Almighty, it sends life to work, but make worship loving the soul. My research has been divided into an introduction, three researches, and a conclusion. As for the introduction, it dealt with the importance of the topic and the extent to which societies need it. As for the first topic: the definition of fear of language and terminology, and its virtues and fruits. As for the second topic: I dealt with the reasons for the fear and opposition to it. The third topic: I have showed the types of fear. As for the fourth topic: I have addressed the fear of prayer as a model. At the end of my research I came out with the result that fear is a blessing from the grace of God on man, which he enjoys by whom he wishes of his worshipers to be pleased with the first life and the last life .

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين محمد وآله الطيبين الطاهرين، وبعد؛ فللخشية أهمية عظيمة في حياة المسلمين، وبدونها لا يمكن أن يصلوا إلى لذة العبادة ويتذوقونها، وكما يقال عنها ((ملاك الأمور ومناط لجميع الكمالات العلمية والأدبية والعملية الباعثة للسعادة الدينية والدنيوية)) (١) ويقول عنها القرطبي الخشية ((الخشية الحكمة)) (٢) قال تعالى ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ (٣) سورة البقرة / ٢٦٩

والعبد لا يكون من المتقين حتى تكون خشية الله تعالى في الغيب والشهادة ملازمة له قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَهُمْ مِنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ﴾ (٤) سورة الأنبياء / ٤٨ - ٤٩.

وكيف ما تكون النفوس مشفقة خاشعة تكون قريبة من خالقها سبحانه ، فالنفس الخاشعة الخائفة تقبل على خالقها.

وروى أبو حجر العسقلاني ((وكلما كان العبد أقرب إلى ربه كان أشد له خشية ممن دونه)) (٣). فما أحوجنا إلى خشية قلبية، ونعيش معها نستحضرها ولا ننساها ، لأنه إذا نسي الإنسان الخشية كان هناك حائل بينه وبين قلبه، فهي كالمقود أو الكابح للسيارة ، فإذا انقطع هلك السائق إلا ما رحم ربي. فالغفلة والنسيان عن الخشية تبعدنا عن العبودية لله سبحانه، وهي منهاج حياة يسعد به المجتمع إذا حرص أفراد على تطبيقه، فالرجل الذي يخشى ربه ، تجده يتعامل مع الجميع بعيدا عن الظلم والتسلط، ففي عائلته عادلا بين كل أفراد أسرته من الأولاد إلى زوجته، فلا يظلمها بل يحترمها ويحسن إلى أولاده ومع أفراد المجتمع، فلا طغيان ولا جبروت، وكذلك المرأة التي تخشى الله كيف تتعامل مع زوجها وأولادها فالإنسان في بيعه، شرائه، أمانته، حفظه للعهود، شرائح المجتمع مثلاً المهندس أو استاذ إذا كانت الخشية ، تملأ نفوسهم يكون مجتمعاً صالحاً.

ومن هنا تظهر أهمية الخشية، ومدى حاجة المجتمعات إلى تحقيقها لينعم أفرادها بالحياة الطيبة، ونعمة الأمن على أنفسهم وأموالهم وأعراضهم، وإذا تأملنا بوجود أخطاء وتقصير في حقوق الله سبحانه، وحقوق عباده، لوجدنا مرجع ذلك إلى فقدان الخشية أو ضعفها.

أهمية البحث:

١ - إن الاهتمام بالبحث في كتاب الله سبحانه شرف للباحث ونخر له في آخرته.

٢- يقوم هذا البحث بتعزيز الجانب الايماني وتهذيبه في نفس المؤمن، حتى يشعر المؤمن بالعبادة الخاشعة، وبدون خشوع تكون خاوية، ولا بد من خشوع الجوارح وقبلها خشوع القلب للخالق العظيم.

٣- وفيها خشوع القلب للخالق العظيم عند الوصول الى هذا الخلق الديني الرفيع (الخشية من الله تعالى) وبيان حقيقة حقيقة لخلق المسلم به.

٤- وقد توصلت في خلال البحث الى أهمية الخشية في الاسلام وأنها عمل قلبي من أجل منازل الطريق الى الله تعالى ولها آثارها الدنيوية والأخرية ، وان الاستقامة على منهج الله لا تقوم إلا بها، وهذه الخشية تقارب بين قلوب الناس وأنه لا بد من ملازمتها لقلب العبد في كل وقت حتى يتقي ربه في كل ما يأتي ويدر.

٥- والخشية من الله تعالى مقام من اعلى المقامات ، وصفة من أسمى واعلى الصفات ، بل هي شرط من شروط الايمان ، قال تعالى ﴿فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ التوبة: ١٣.

٦- الخشية خلق لا يتصف به الا عباد الله المتقون.

وقد اقتضت مادة البحث أن يقسم على أربعة مباحث، تسبقها مقدمة، وتذيل بأهمية البحث، وتتلوها خاتمة، تتضمن نتائج البحث، وكانت المباحث كالآتي:

- المبحث الأول: الخشية لغة واصطلاحاً، وثمارها وفضلها.
- المبحث الثاني: الأسباب التي تعيق الخشية والممانعة من الخشية.
- المبحث الثالث: هناك نوعان من الخشية: الخشية التي تؤدي إلى الجنة، والخشية في النار.
- المبحث الرابع: الخشية في الصلاة (صلاة الخاشعين).

المبحث الأول/ التعريف بالخشية لغةً واصطلاحاً وثمارها ، وفضائلها:

الخشية لغة:

وردت كلمة (خَشِيَ) كفعل وتصرفاته في ثمانية وأربعين موضعاً في القرآن الكريم، كماضي (خشى) وكمضارع (يخشى - يخشون) والبحث الآن المصدر (خشية) في ثمانية مواضع. ويلحظ من هذه الأحوال ما يأتي: عندما يرد مصدر (خشية) يغلب أن يأتي مضافاً إلى لفظ الجلالة في السور المدنية ومضافاً إلى غير لفظ الجلالة في السور المكية (٤)

ثمارها وفضلها:

إنَّ للخشية ثماراً للذي يعيشها منكم ، فكم من طبيب أوردته علمه خشية الله جل وعلا ، وكذلك المهندس الذي تتطلي على روحه الخشية يدعو لعلمه ويدعمه بالأدلة العلمية التطبيقية ، وكذلك كل فرد من أفراد شرائح المجتمع، فالخشية من الله سبحانه تبعث فيهم الأمل والرجاء والعمل بما يرضي الله سبحانه وللخشية فضائل في الدنيا والآخرة. ومن فضل الخشية وثمرتها أنها تورث التفكير في مخلوقات الله سبحانه ومن مصاديقها ﴿ وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴾ (١١) الذاريات/ ٢١.

ومن ثمارها أنها باب يفتحه الله للسالكين نحو ميادين الإيمان ﴿ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ سورة التوبة/ ١٣. وهذه الصفة قد لا تجدها إلا في المتقين والمحسنين من الأولياء ، فبالخشية يزداد المؤمن إيمانا وبقينا عاشها في الدنيا يقطف ثمارها في الآخرة. وللخشية فضل عظيم ومكانة عالية عند الخاشعين.

وتأتي للخشية فضائل وثمار ذكرت في القرآن الكريم ، منها:

١- العظمة وعلو الشأن: قال تعالى: ﴿ لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ﴾ سورة الزمر/ ٢٣. أي من شأنه وعظمته وقوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ ﴾ (١١) سورة الرعد/ ٢١ ، أي يعظمونه (٥) ، وقوله تعالى: ﴿ وَهُمْ مِّنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ ﴾ (٢٨) سورة الأنبياء/ ٢٢ أي من عظمته ومهابته.

٢- الطاعة: قال تعالى ﴿ مَن خَشِيَ الرَّحْمَنَ الْغَيْبَ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُّنِيبٍ ﴾ (٣٣) سورة ق/ ٣٢ ، وتعني الطاعة بالغيب. فأطلقت الخشية على أثرها هو الطاعة، فإن الخشية في تلك الحالة تدل على صدق الطاعة لله بحيث لا يوجد ثناء أحد ولا عقاب أحد (٦)

٣- الحياء: كما في قوله تعالى: ﴿ وَخَشِيَ النَّاسُ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَهُ ﴾ سورة الأحزاب/ ٣٧، وقول ابن عباس ((الحياء ثمرة من ثمار الخشية)) (٧).

٤- العبادة: قال تعالى ﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مِنْ ءَامِنٍ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ﴾ (١٨) سورة التكويد/ ١٨. وفي حديث: ((أن تخشى الله كأنك تراه)) (٨).

٥- الحذر والتقوى: قال تعالى: ﴿ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴾ (١٧٣) سورة آل عمران: ١٧٣. أي فاحذروهم واتقوا لقاءهم (٩).

٦- وتأتي التوبة قال تعالى: ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ الَّذِي هُوَ الْغَنِيُّ﴾ سورة النور / ٥٢. أي يخشاه فيما مضى من ذنوبه (١٠).

والخشية من الله مقام من أعلى المقامات يصله المؤمن ، بل وأعلى الصفات ، وتصل إلى شرط من شروط الإيمان، قال تعالى: ﴿قَالَ اللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ سورة التوبة/ ١٣، قال تعالى: ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَابًا يَنْفَعُ مَنْ هَدَى بِهِ مِنْ يَسَاءٍ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾ سورة الزمر/ ٢٣.

ومن الأمور التي عوقبت به بعض الأمم ومنها بنو إسرائيل ووبخهم رب العزة على قساوة قلوبهم ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسَوَةً وَإِنَّ مِنْ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشْقُقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ البقرة: ٧٤ ، عليه فالخشية من الله هي الميزان الحقيقي لأعمال العباد في الدنيا وجني ثمارها في الآخرة.

٧- التأمل والنظر في العاقبة: ﴿إِلَّا نَذْكِرَهُ لِمَنْ يَحِشُّ﴾ سورة طه/ ٣، أن المستعد للتأمل والنظر في صحة الدين، وهو كل من يتفكر في العاقبة (١١).

٨- وتأتي العلم بالمستقبل: قال تعالى: ﴿وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا﴾ سورة الكهف/ ٨٠، أي علمنا أن يرهبهما (١٢).

فالخاشعون في الدنيا يحصلون على الأمان يوم الورد المورود، ويظلمهم الله سبحانه بظلمه يوم لا ظل إلا ظله، فالخشية والصلاة الخاشعة في الدنيا علاقتهما خشوع الأبدان والقلوب، وفيها صدق التوجه إلى الله، وعمق المعرفة بالنفس وعجزها ، وتقصيرها (١٣). فالخاشع تظهر عليه صفة الإشفاق والخشية من الغيب، ويسارع في عمل الخيرات قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ﴾ سورة المؤمنون/ ٦١..

والمؤمن الخاشع في الدنيا إذا أذن بى ذنبه كأنه صخرة يخاف أن تقع عليه والمنافق يراه ذبابة هذا ما يصفه ابن مسعود (رضوان الله تعالى عليه): ((المؤمن يرى ذنبه كأنه صخرة يخاف أن تقع عليه، والمنافق يرى ذنبه كذباب وقع على أنفه فطار فذهب)) (١٤). وثمار الخشية تظهر آثارها ظاهرة، لأنها سبب سعادة للدارين، وصيانة النفس من الذل الدنيوي والأخروي يوم الفرع الأكبر.

المبحث الثاني/ الأسباب التي تعين على الخشية والاسباب المانعة من الخشية:

خشية الله تعالى من أجل أعمال القلوب التي تقوم عليها اعمال العباد في الدنيا والآخرة فهي المانعة عن المعاصي، والمعينة صاحبها على التقرب الى الله سبحانه. لذلك اتى الباري عز وجل على الخاشعين بقوله ﴿إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُتَّقُونَ﴾ (٥٧) المؤمنين: ٥٧، اي مع اعمالهم الصالحة واحسانهم، مشفقون من الله سبحانه ، خائفون منه، وجلون من مكره. فهو يجمع بين الاحساب والشفقة ، عكس المنافق يجمع بين إساءه وأمانا.

١- المسائل التي تعين على الخشية:

لا بد من وجود مسائل تعين على الخشية منها:

١- اللقمة من الحلال والمال الحلال ، وأن العبد عندما يرى أن الله مراقبا لأعماله ويكون خائفا من نعمته ، يكون اكله من حلال وكسبه من حلال ، يقول الرسول (ﷺ): "إن الله طيب لا يقبل إلا طيبا"(١٥).

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَأْتِيهَا الذِّبَابُ﴾ أَمْوَأُكُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ ﴿البقرة: ١٧٢..

٢- الإنكسار بين يدي الله والتواضع والحذر من العجب والرياء:

فالعبد عندما يعترف بالتقصير، ولا ينكر نعم الله المنعم لها ظاهرها وباطنها فإذا تكبر الإنسان وأخذته العزة بالإثم ابتعد عن الخشوع والعكس صحيح.

٣- الابتعاد عن المنكرات: والصلاة المقبولة عند الله سبحانه تنهي صاحبها عن الفحشاء والمنكر عندها يستتير قلبه، ويتطهر فؤاده، ويزداد إيمانه، فإنها هذه ثمرة من ثمار الخشية في الصلاة

﴿إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾ العنكبوت ٤٥

٤- مجاهدة وسواس الشيطان: الشيطان عدو للمؤمن ولا سيما في صلاته، من وسائله يدس على المؤمن في الطهارة ومن ثم يجعله يعبث وفي جوارحه، فعلى بكثرة الذكر والمخالفة، فذكر الله يزيل الوسواس، ومخالفته تجعله يائسا منهم.

٥- البكاء من خشية الله : للبكاء اسباب منها: الفرح ، الحزن ، الرياء، الفزع وغيرها ، وهنا البكاء من خشية الله ، وهو اهون بكاء تردد في النفوس ، وأقوى مترجم عن القلوب الوجلة الخائفة.

٦- ذكر الله تعالى ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمُ ﴾ الأنفال: ٢، ذكر الله سبحانه يبقو اللسان رطباً بذكر المنعم الخالق وذلك سيجعل الانسان يعيش الخشية ، والذكر لله دعاء لكل ما هو جميل، ويجعل القلب مطمئناً وخاشعاً لانه قريب من الله سبحانه وتعالى.

٧- التفكير في شدة غضب الجبار وقوة انتقامه ، قال تعالى ﴿ وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرْآنَ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ إِنَّ أَخْذَهُ أَلَمٌ شَدِيدٌ ﴾ هود: ١٠٢ ، التفكير ان علينا ان نعمل لما يرضي الخالف العظيم وعدم معصيته ، التفكير في شدة غضب الله سبحانه من خشوع العبادة، فهو يزيد الايمان ، ويجلب الخشية والتعظيم للباري عز وجل ، فقد وردت آيات كثيرة في القرآن تحذر من غضب الله سبحانه.

٨- التفكير في الملكين الذين وكلهما الله بكتابه السيئات والحسنات ، قال تعالى ﴿ إِذْ يَتْلَى الْمُتْلَفَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ ۚ مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾ چ ق: ١٧ - ١٨ ، هذان الملكان موكلان باحصاء حسان وسيئات العبد ، فالتفكير بهذا يقودنا للخشية .

٩- التفكير في الموت وسكراته وشدة احواله، قال تعالى ﴿ وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴾ چ ق: ١٩

١٠- التفكير في خطر الجوارح يوم القيامة حيث تشهد على صاحبها في ارتكاب المعاصي، ويفضحه على رؤوس الشهادة ، والتفكير في سوء الخاتمة، قال تعالى ﴿ يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ چ النور: ٢٤ ، لقد من الله سبحانه وتعالى بنعم كثير بعد نعمة الايمان بالله سبحانه ، ومن اهم تلك النعم جوارح الانسان من (الاذن، العين ، الانف، اللسان، اليدين، القدمين، البطن، الفرج) فكان حقاً ومن اولى مراحل الشكر ان يستخدم الانسان تلك الجوارح فيما أمر الله تعالى. ومبدأ المسؤولية يقتضي ان يكون الانسان مسؤولاً عما اكتسب بجوارحه هو.

٢- الاسباب المانعة من الخشية :

١- الالتفات عن الصلاة أو انشغال القلب بالفكر بغير الله سبحانه قال رسول الله ﷺ: ((لا يزال الله مقبلاً على العبد في صلاته ما لم يلتفت العبد، فإذا صرف وجهه انصرف عنه)) (١٧).

٢- الصلاة بحضرة طعام: نهى الرسول ﷺ عن ذلك بقوله: ((لا يصلين أحدكم بحضرة الطعام الذي يريد أكله)) (١٨) لما فيه من انشغال القلب به، وذهاب كمال الخشوع، وكراهتها مع مدافعة

الاخبثين ، وهما البول والغائط، ويلحق بهذا ما كان في معناه مما يشغل القلب ، ويذهب كمال الخشوع.

٣- الصلاة في وقت الحر الشديد: لقوله (ﷺ): ((إذا اشتعل الحر فأبردوا عن الصلاة، فإن شدة الحر من قبح جهنم)) (١٩).

٤- الابتعاد عن التفاوت في الصلاة، فقال: "هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد" (٢٠). المهم أن الله سبحانه مقبلاً على عبده ما دام العبد مقبلاً على صلاته.

٥- اكل الحرام: إن أكل الحرام مانع من قبول العبادة، قال (ﷺ): ((إذا وقعت اللقمة من حرام في جوف العبد لعنه كل ملك في السموات والأرض)) (٢١) فأكل الحرام يسبب قساوة القلب وإذا قسى القلب يمنع الخشوع ، ويمنع منه قبول النصيحة . وتوصل بصاحبها الى نهاية مأساوية يوم القيامة، وهي الذلة كما سنبينه. ذكر الله تعالى ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ﴾ الأنفال: ٢، ذكر الله سبحانه يبقى اللسان رطباً بذكر المنعم الخالق وذلك سيجعل الانسان يعيش خشية ، والذكر لله دعاء لكل ما هو جميل، ويجعل القلب مطمئناً وواشعاً لانه قريب من الله سبحانه وتعالى.

٦- التفكير في شدة غضب الجبار وقوة انتقامه ، قال تعالى ﴿وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرْآنَ وَهُيَ ظُلُمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلَمٌ شَدِيدٌ﴾ (١٠٢) هود: ١٠٢، التفكير ان علينا ان نعمل لما يرضي الخالف العظيم وعدم معصيته ، التفكير في شدة غضب الله سبحانه من خشوع العبادة، فهو يزيد الايمان ، ويجلب الخشية والتعظيم للباري عز وجل ، فقد وردت آيات كثيرة في القرآن تحذر من غضب الله سبحانه.

٧- التفكير في الملكين الذين وكلهما الله بكتابه السيئات والحسنات ، قال تعالى ﴿إِذْ يَتَلَفَّى الْمُتَلَفِّيَانِ عَنَ الْيَمِينِ وَعَنَ الشِّمَالِ قَعِيدٌ﴾ (١٧) مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عِينٌ (١٨) ق: ١٧ - ١٨ ، هذان الملكان موكلان باحصاء حسان وسيئات العبد ، فالتفكير بهذا يقودنا للخشية .

٨- التفكير في الموت وسكراته وشدة احواله، قال تعالى ﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ﴾ (١٩) ق: ١٩

٩- التفكير في خطر الجوارح يوم القيامة حيث تشهد على صاحبها في ارتكاب المعاصي، ويفضحه على رؤوس الشهادة ، والتفكير في سوء الخاتمة، قال تعالى ﴿يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ

وَأَيَّدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾ النور: ٢٤ ، لقد مَنَّ الله سبحانه وتعالى بنعم كثير بعد نعمة الايمان بالله سبحانه ، ومن اهم تلك النعم جوارح الانسان من (الاذن، العين ، الانف، اللسان، اليدين، القدمين، البطن، الفرج) فكان حقاً ومن اولى مراحل الشكر ان يستخدم الانسان تلك الجوارح فيما أمر الله تعالى. ومبدأ المسؤولية يقتضي ان يكون الانسان مسؤولاً عما اكتسب بجوارحه هو .

١٠- حب الدنيا ، فإنه يغلق القلب عن الدنيا وافتتانه بجمعها ، قال تعالى: ﴿ أَعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُمْ زِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاهُهُ ثُمَّ يَهَيِّجُ فَتْرَتَهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَمًا وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ ﴾ الحديد: ٢٠ .

١١- طول الامل ، فإن العبد اذا احب الخلود في الدنيا لم يخشى هول الآخرة وأمن الحساب. وطول الامل يورث الحرص على الدنيا والانكباب عليها .

١٢- الغفلة وكثرة الذنوب، والغفلة سهو يعتري الانسان من قلة التحفظ ، وما ادراك ما الغفلة ، فلا تنفع معه الذكرى ولا تفيد الموعظة. قال تعالى ﴿ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ عَنْ آيَاتِنَا ﴾ يونس: ٩٢ .

١٣- الجهل بشدة عذاب الله وقوة بطشه وانقامه بمن عصى ، فإن جعل العبد بذلك يورثه الاستخفاف بربه .

١٤- صحبة الفجار الذين يؤمنونهم من مكر الله ويحرضونه على ارتكاب الفواحش فتزول عنه خشية من الله سبحانه ، لذلك يوم القيامة يتبرأ بعضهم من بعض ﴿ يَتَوَلَّىٰ يَتِيٍّ لَّمْ يَتَّخِذْ فَلَانَا خَلِيلًا ﴾ الفرقان: ٢٨

١٥- تضييع الفرائض والاعراض عن ذكر الله حتى يقسو القلب، واذا قسى زالت عنه الخشية.

المبحث الثالث/ الخشية في الصلاة:

بيننا فيما سلف أن للخشية أهمية كبيرة في حياة المؤمنين، ولها آثار دنيوية وأخروية ، ومنها الصلاة. والخشوع مطلب لكل عمل تَعْمَلُهُ قربة الى الله تعالى ، وبما أَنَّ الصلاة من أهم العبادات التي يتقرب بها العبد الى خالقه ، وهي من الواجبات الأساسية لعمل العباد، ومن أجدر بها في الخشوع ففيها يتوجه القلب والجسد الى خالقهما عز وجل طالباً العفو والمغفرة ، وتكفير الذنوب والمعاصي . قال المصطفى (ﷺ) : (الصلاة عمود الدين أن قبلت قبل ما سواها)(٢٨).

والصلاة عبادة، ومنها تتفرع أو تتضمن انواع من العبادات فمنها قراءة القرآن، وفيها الركوع، السجود لرب العزة، فهي ملجأ الخضوع والخشوع، فالمصلي يقرب باب من لا يسد بابه ، فهي مطرح الارواح. وهنا نقطة مهمة ، وهو أن الخشوع الباطني أهم من الخشوع الظاهري، وذلك ، لأنَّ الخشوع الباطني مرآة القلب، وخبوع الظاهر مرآة الجوارح. فإذا اتحد خشوع الظاهر مع خشوع الباطن يصل العبد الى درجة من القرب من خالقه.

قال تعالى : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ۝١ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ۝٢ ﴾ سورة المؤمنون / الآية ١

بدأ الله سبحانه وتعالى السورة بمدح المؤمنين بالخشوع في الصلاة وذكر صفات أخرى، ولكن الصفة الاولى هي - الصلاة- فالصلاة الخاشعة تذكر بالله تعالى وعظمته.

وذكر صاحب تفسير مجمع البيان أن مَنْ يؤمن بالغيب ، ويعمل الأعمال الصالحة هم من يخشون في صلاتهم ، وهم متذللون خاضعون، متواضعون، لا يرمقون أبصارهم عن مواضع سجودهم ، ولا يلتفتون يمينا أو شمالاً. (٢٩)

روي أن النبي (ﷺ) : رأى رجلاً يعبث بلحيته في صلاته فقال : (أما أنه لو خشع قلبه لخشعت جوارحه)(٣٠)، ومن هذا الحديث نستنتج أن القلب هو المحرك الرئيس لخشوع الجوارح. وصاحب تفسير الأمل يقول : الفلاح من الفلاحة وتطلق على كل من يوصل إلى الهدف ، وهي السعادة، وهي تشمل الفلاح المادي والفلاح المعنوي، ويكون الأنس للمؤمنين.

والآية تؤكد أن صفة الخشوع للمؤمنين في صلاتهم المتواضعين والخشوع ظاهر على اجسامهم وروحهم.

وجاء تأكيد الخشوع في الصلاة، لإهتمامها ، لأنها ليس حركات وافعالاً ، لا روح فيها ولا معنى، وإنما تظهر على المؤمنين حين إقامتها وحين يتوجهون الى خالقهم(٣١).

فالخشوع الظاهري ، لا يندمج معه الباطني ، لأنه مع صفة العبودية لله ، ويتحمل فيه رياء للناس. عليه فالخشوع هو تسليم النفس إلى إرادة الله من الالتزام برسالته ، وينتشر شعاع الايمان ، فنجد القلب الخاشع والنفس الخاشعة ، بعيدة عن القساوة ، فالنفس التي لا تخشع لا تستقبل النور . وهناك موانع خارجية، مثل : السمع والبصر ، فعلينا رفع هذا المانع ، وأن لا يصلي المصلي في المكان فيه ناس.

ولا بد أن أذكر أن الخشوع في الصلاة لها منزلة وقربى من الله سبحانه ، فعلى أقبال العبد من ربه وخشوعه بين يدي الخالق جل وعلا يكون قريباً منه ﴿كَلَّا لَا تُطَعُّهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾ سورة العلق / الآية ١٩ .

فعند وصول الانسان الى خشوع النفس، وهو جذوة الايمان وتسليم النفس الى ارادة خالقها والالتزام بما خلقها من أجله وتبتعد النفس الخاشعة عن كل أمراض القلب من التكبر والحسد والغيبة فيشع نورها الى أجزاء الجسم وافراد المجتمع ، فالخشوع القلبى فيه الخشوع الظاهري هو المطلوب وأما الخشوع الظاهري فقط ، فهو النفاق.(٣٢)

فالصلاة الخاشعة تجعل صاحبها يرى أنه آخر صلاة يصلّيها في هذه الحياة ، فيكون شوقه الى الحبيب شوق الظمآن الى الماء البارد، وهي سبب لغفران الذنوب وللإرتقاء نحو موانئ الصفاء الروحي.

ويقول السيد الخميني (قدس الله سره) (أعلم أن التفرغ للعبادة يحصل من تكريس القلب لها، وللعبادة من دون تحضير القلب غير مجدية).(٣٣)

أما علماء الاخلاق ، فإنهم يرون أن ثلاثة أمور تساعد على الخشوع في الصلاة، هي :

أولاً: أن يفرغ الإنسان نفسه قبل الدخول في الصلاة من الأفكار والهموم الدنيوية، والمعضلات العلمية ، وكل ما يشغله الإنسان.

وجاء في تحرير الوسيلة للسيد الخميني قوله: (وتفريغ قلبه عما سواه)(٣٤) ، وحضور القلب عندما تكون الصلاة في نظر المصلي أهم شيء من كل شيء ، لذلك عليه أن يتخلص من حب الدنيا ، والتعلق بها ، فذلك يزول التفكير بها.

الثاني: إفهام القلب بأهمية العبادة في ظاهرها ، وباطنها ، وشكلها ومضمونها ، بما تمثله الصلاة من الصلة بين الخالق والمخلوق.

الثالث: وهو وظيفة مختلفة عن الأمر بين السابقين ، حيث إنهما مطلوبان قبل الشروع بالعبادة، وفي أثنائها، بأن يتأمل معاني ما يقوله في صلاته ، ويتابعها بتأني وأمعان النظر لا لقلقة لسان، وهنا وصية لرسول الله (ص) إلى أبي ذر (رضوان الله عليه) (يا أبا ذر ركعتان مقتصدتان في تفكر خير من قيام ليلة والقلب ساهي)(٣٥). ولابد أن تكون الصلاة كما وصفها القرآن الكريم ﴿وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾ البقرة: ٤٥. أي أن الصلاة لا تكون للتخلص من مسؤولية الوجوب

بالقول بالمعروف - إسقاط واجب - فهو يحس بثقل الصلاة، وكأنها مشكلة له يتمنى في أثنائها أن تنتهي بسرعة ، لكي لا تشغله عن متابعة ما يهوى، وجاء في الأثر (أن مَنْ صلى ركعتين لم يحدث فيها نفسه بشيء في الدنيا غفر له ما تقدم ذنبه) (٣٦) ، والحديث الآخر (إذا قام العبد الى صلاته كان هواه وقلبه الى الله انصرف كيوم ولدته أمه) (٣٧).

الخاتمة:

- ١- يتبين أن الخشية لها الأثر الفاعل في الدفع نحو العمل المثمر.
- ٢- الخشية تجعل العبادة محببة للنفس وغير ثقيلة عليها.
- ٣- الأمة الخاشعة في صلاتها تحيا وتجد في قولها وأنتصارها على عدوها بالخشوع في الصلاة.
- ٤- وقدوتنا في هذه الحياة الأئمة (عليهم السلام) كيف كانت الخشية لها الأثر الكبير في سيرتهم.
- ٥- فللخشية أهمية كبيرة في حياة الفرد داخل الأسرة وداخل المجتمع.
- ٦- تبين لنا أن الصلاة الخاشعة هي التي تقربنا الى الله زلفى أما إذا تلهى القلب لم تقبل صلاته.
- ٧- تبين أن الخشية الباطنية أهم من الخشية الظاهرية .

المصادر:

١. تفسير أبي السعود: الجامع لأحكام القرآن/ محمد بن أحمد القرطبي/ تحقيق عبد الله التركي/ مؤسسة الرباط ج٣/ص٢١٤.
٢. الجامع لأحكام القرآن ، محمد بن احمد ابن بكر القرطبي ، الناشر : دار الكتب المصرية - القاهرة ، تحقيق: احمد البردوني ، ج١١، ص ٢٠ .
٣. ينظر: فتح الباري بشرح صحيح البخاري/ ابي الحجر العسقلاني/ دار الكتب العلمية/ ج١١/ ص٣١٣.
٤. انظر: معجم مقاييس اللغة/ لابن فارس/ ج٩/ ص١٨٤. لسان العرب/ ابن منظور/ ج١٤/ ص٢٢٨ مادة (خ ش ي)/ الصحاح للجوهري ج٢/١٦٩٤
٥. ينظر تفسير النسفي/ عبد الله بن حمد النسفي تحقيق عبد المجيد طه حلي/ دار المعرفة/ بيروت - لبنان ١٩٩٨ - ١٤١٩
٦. جامع البيان في تأويل القرآن/ محمد جرير الطبري/ دار الكتب العلمية / بيروت - لبنان ج٢ ص٤٥٨
٧. ينظر: التحرير والتوير/ ابن عاشور/ الدار التونسية للنشر / تونس د.ت ج٢٦/ ص٢٦٦.

٨. صحيح مسلم/ باب الصلاة/ رقم ١٠ ص ٢٨.
٩. مجمع البيان في تفسير القرآن/ الطبرسي / دار الكتب العلمية/ بيروت - لبنان، ج ٣/ ص ٤٥٨
١٠. زاد المسير في علم التفسير/ ابن الجوزي/ دار ابن حزم/ المكتب الإسلامي ج ٦/ ص ٣٩٢.
١١. ينظر: التحرير والتنوير/ محمد الطاهر بن محمد بن عاشور/ الدار التونسية للنشر/ تونس/ ١٩٨٤م/ ج ٣٦/ ص ٢٦
١٢. التحرير والتنوير/ ابن عاشور/ ١٦٩٠/ ص ٩٥
١٣. ينظر: من هدى القرآن/ محمد تقي المدرسي/ دار الفارابي للطباعة والنشر/ قم ج ٥، ص ٣٢٩ - ٣٣٠.
١٤. ينظر: مصنف ابن أبي شيبة/ الحافظ أبو بكر ابن أبي شيبة/ الفاروق الحديثة للطباعة والنشر/ ج ٣/ ص ٢٩٢.
١٥. رواه مسلم/ مسلم بن الحجاج النيسابوري ، حديث رقم: ١٠١٥.
١٦. صحيح مسلم/ حديث رقم ٥٦٠.
١٧. رواه البخاري/ حديث رقم ٥٣٣.
١٨. رواه الترمذي/ حديث رقم ٥٨٩.
١٩. ينظر سفينة البحار/ الشيخ عباس القمي/ مجمع البحوث الإسلامية قم المقدسة، ١٣٢٩/ ج ١/ ص ٢٤٥.
٢٠. ينظر : تفسير القرآن العظيم، عماد الدين إسماعيل بن كثير ، دار ابن الجوزي للطباعة ، ج ٤، ث ٥٠٩. وينظر في ضلال القرآن ، سيد قطب ، دار الشروق ، مصر، ج ٦، ص ٣٢-٣٥ . وينر من هدى القرآن ، محمد تقي المدرسي ، ج ١٢، ص ١٧٠ .
٢١. جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير الطبري، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ج ٥، ص ٢٢٣.
٢٢. ينظر / البيان في تفسير وتأويل القرآن، محمد بن جرير الطبري، ج ٧، ص ١٦١-١٦٢ . الجامع لأحكام القرآن ، محمد بن احمد القرطبي، تحقيق الدكتور عبد الله التركي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ج ١٧، ص ١١٤.
٢٣. بحار الانوار ، محمد باقر المجلسي، دار الكتب الاسلامية ، طهران ، ج ٥، ص ٩٥. من أدعية السحر في شهر رمضان
٢٤. ينظر : من هدى القرآن ، محمد تقي المدرسي ، ج ١١، ص ٢٤٦-٢٤٧.
٢٥. ينظر : الخوف الفاظه وسياقاته في القرآن الكريم ، آ.د. أحمد جواد العتابي ، المركز الوطني لعلوم القرآن ، سلسلة الإصدارات العلمية ، بغداد ، ١٤٣٢ - ٢٠١١

٢٦. بحار الأنوار ، المجلسي ، ج٢، ص٤٧
٢٧. ينظر : مجمع البيان ، الطبرسي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ج١٨، ص٩٨-٩٩.
٢٨. وسائل الشيعة ، الحر العاملي ، ج٥، ص٤٧١ .
٢٩. ينظر: صلاة الخاشعية ، السيد عبد الحسين دستغيب، دار البلاغة للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٤٣٢هـ، ٢٠١١م
٣٠. ينظر : مختصر الأمل ، ناصر مكارم الشيرازي، ج٣، ص٣١٧. ينظر : من هدي القرآن ، محمد تقي المدرسي ، ج٥، ص٤٤٠-٤٤١
٣١. الأربعون حديثاً، روح الله الخميني ، ترجمة محمد الغروي، دار التعارف للمطبوعات والنشر ، قم ، ٢٠٠٣، ص٥٤.
٣٢. تحرير الوسيلة ، الامام الخميني ، دار التعارف للمطبوعات ، قم ، ج١، ص١٥٥.
٣٣. بحار الأنوار ، المجلسي، ج٧٧، ص٨٢.
٣٤. المحجة البيضاء ، محسن الفيض الكاشاني ، صححه وعلق عليه علي اكبر ، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، ج١، ص٣٤٩.
٣٥. تركية النفس، الشيخ إبراهيم الأميني ، دار البلاغة للنشر ، بيروت ، ص١٠٠.

References:

- (1) The interpretation of Abu al-Saud : the collector of the provisions of the Koran / Mohammed bin Ahmed al-Qarati / investigation Abdullah Turki / Foundation Rabat III / p. 214.
- (2) the collector of the provisions of the Koran, Muhammad ibn Ahmad Ibn Bakr al-Qurtubi, Publisher: Egyptian Book House - Cairo, investigation: Ahmad al-Bardouni, 11, p.
- (3) See: Fath al-Bari explain Saheeh Al-Bukhari / Abi Al-Hajar Al-Askalani / House of Scientific Books / c 11 / p. 313.
- (4) See : Dictionary of the Standards of Language / Ibn Faris / Part 9 / p 184. Sansan Al-Arab / Ibn Manzoor / Part 14 / p 228 Article (kh) / Al-Sahih al-Juhari Part / 2 1694
- (5)see : the explanation of al-Nasafi / Abdullah bin Hamad al-Nasafi editing by Abdel-Majid Taha Halabi / Dar al-Maarefa / Beirut - Lebanon 1419 - 1998
- (6) Collector of the statement in the interpretation of the Koran / Mohammed Jarir Tabari / Dar Al Kuttab Scientific / Beirut – Lebanon, Part 2 p

- (7) See : Liberation and Enlightenment / Ibn Ashour / The Tunisian Publishing House / Tunis, Tunisia part 26/266 p.
- (8) Saheeh Muslim / The section of Prayer / No. 10 p.28
- (9) Bayan gathering in the interpretation of the Koran / Tabarsi / Scientific Book House / Beirut - Lebanon, part / 3 / p
- (10) Zad Al-Maseer in the science of interpretation / Ibn al-Jawzi / Dar Ibn Hazm / Islamic Bureau Part 6 / p. 392.
- (11) See : Liberation and Enlightenment / Mohamed Eltaher Ben Mohamed Ben Ashour / Tunisian Publishing House / Tunisia / 1984 AD / Part 36 / p. 26
- (12) Liberation and Enlightenment / Ibn Ashour / 1690 / p. 95
- (13) See: From the guidance of the Koran / Muhammad Taqi school / Dar Al-Farabi for printing and publishing / Qom 5, p. 329 - 330.
- (14) See: Categorized Ibn Abi Shaybah / Al-Hafiz Abu Bakr Ibn Abi Shaybah / Al-Farouk modern printing and publishing / Part 3 / p 292.
- (15) Narrated by Muslim / Muslim bin Hajjaj Nisaburi, Hadith number: 1015.
- (16) Sahih Muslim / Hadith No. 560.
- (17) Narrated by al-Bukhaari / Hadith No. 533.
- (18) Narrated by al-Tirmidhi / Hadith No. 589.
- (19) See: the ship of the sea / Sheikh Abbas al-Qami / Islamic Research Complex Qom, 1329 / P 1 / p 245.
- (20) See: Interpretation of the Great Qura'an, Imad al-Din Ismail bin Katheer, Dar Ibn al-Jawzi for printing, Part 4, w 509. It is seen in the misguidance of the Qur'an, Sayyed Qutb, Dar al-Shorouk, Egypt, c6, pp. 32-35. Weiner from Huda al-Qur'aan, Muhammad Taqi al-Torsi, Part 12, p. 170.
- (21) Al-Bayan collector in the Interpretation of the Qur'an, Muhammad bin Jarir al-Tabari, Dar al-Kuttab al-Ulmiyya, Beirut - Lebanon, Part 5, p. 223.
- [22] See : The statement of interpretation of the Qur'aan, Muhammad bin Jarir al-Tabari, Part. 7, pp. 161-162. Muhammad bin Ahmed al-Qurtubi, editing by of Dr. Abdullah al-Turki, The Foundation of the Message, Beirut, Part 17, p. 114.
- (23) Sea of Al-Anwar, Muhammad Baqir Al-Majlisi, Islamic Book House, Tehran, 5, p. 95. Of the supplications of magic in the month of Ramadan
- (24) See: From the Huda Qur'an, Muhammad Taqi School, Part 11, pp. 246-247.
- (25) Consider: Fear and pronunciation and its contexts in the Holy Quran, Ahmed Jawad Al-Atabi, National Center for Quran Sciences, Scientific Publishing Series, Baghdad, 1432 -2011
- (26) Seas of Al-Anwar, Al-Majlisi, Part 2, p. 47

- (27) See: Bayan collection , Tabarsi, House of Revival of Arab Heritage, Beirut, Part 18, pp. 98-99.
- (28) Means of Shiites, free world, Part 5, p. 471.
- (29) See: Al-Khasha'ia prayer, Mr. Abdul Hussein Dastgheib, Dar Al-Balagha Printing Press, Beirut, 1432 H, 2011.
- (30) See: Abbreviated Optimal, Nasser Makarem Shirazi, P 3, p. 317. See: From the guidance of the Qur'an, Muhammad Taqi school, Part 5, p. 440-441
- (31) The Forty Hadiths, Ruhollah Khomeini, translated by Mohammed al-Gharawi, House of Al-Taarif of publications and publishing, Qom, 2003, p.
- (32) Free the mean , Immam Khomi , translated by Mohammed Al-Kharawi Qum 2003 , Part 54
- [33] Bihar Al-Anwar , Part 77, p. 82.
- (34) Al-Muhajah al-Bayda, Mohsen al-Fadh al-Kashani, corrected and commented on by Ali Akbar, published by Al-Alami Foundation for Publications, Part 1, p. 349.
- (35) Testimonial of the soul, Sheikh Ibrahim Al-Amini, Dar Al-Balagha Publishing, Beirut, p. 100